الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن اللغة وسيلة التخاطب والتعبير والتفاهم عن ما يجول في النفس البشرية، وما يحمله البشر من مشاعر وعواطف تجاه الآخرين وتجاه الأشياء، فهي رأس مطالع العلوم، فقد قيل: "مطالع العلوم ثلاثة: قلب مفكر، ولسان معبر، وبيان مصور".[1] فكان اللسان أو الكلام أداة السحر البياني، فضلا للّغة العربية.

إنّ اللّغة العربية لغة دين الإسلام. وبدأ الاهتمام بتعليمها منذ بزوغ عمد شمس الدّين محمّد بن أحمد بن عثمان الذّهبي حيث قال إنّ تعلّم اللّغة العربية وتعليمها من واجبة المسلم نحو دينه، فهي من أهمّ الوسائل الّتي يتمّ فهم الإسلام وتشريعاته وأحكامه وعقائده بها، وهي كذلك وسيلة التّفاهم والتّرابط بين المسلمين في أنحاء العالم[2]. وكما قال عبد الباري العفاقي الفلاح: " والعناية باللّغة العربية عناية بكتاب الله تعالى ودراستها، ودرسه عون على فهم آيات كتاب الله الكريم وأحاديث سيّد المرسلين"[3]. فمن أراد أن يتعلّم دينه فعليه تعلّم اللّغة العربية. لأنّ القرآن الكريم أنزل بها، كما قال الله تعالى: (وَإِنَّهُ لَتَنْزِيْلُ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (١٩٢) نَزَلَ بِهِ الرُّوْحُ الْأَمِيْنُ (١٩٣) عَلٰى قَلْبِكَ لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُنْذِرِيْنَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِيْنٍ (١٩٥))[4]. ومن المعلوم أن القرآن الكريم هو الدليل الشرعي الأول. فمن اللازم معرفة محتوياته الهامة لكل مسلم،

---

[1] حمد عبد الباري العفاقي الفلاح، **أهمية اللغة العربية**، شبكة الألوكة، ص. ٢-٣

[2] فيصل هيندرا، **تعليم اللغة العربية في الجامعات الأندونيسية: ما لها وما ينبغي عليها (مشاكل التي توجهها والحلول منها**، (مجموعة بحوث: الملتقى العلمي العالمي الناسع للغة العربية والمؤتمر الخامس لاتحاد مدرس اللغة العربية بإندونيسية)، ص. ١٤٧٧

[3] حمد عبد الباري العفاقي الفلاح، **أهمية اللغة العربية**، شبكة الألوكة، ص. ٣

[4] القرآن، سورة الشعراء ١٩٢-١٩٥

سبيلا لعلمه وعمله وتصحيح عقيدته وعبادته لله تبارك وتعالى. ولا يمكن إتمام ذلك كله إلا لمن تعلم اللغة العربية كما هي لغة القرآن الكريم. من أجل ذلك، علمت المدارس والمعاهد الإسلامية تلاميذهم اللغة العربية. ولا سيما معهد سبل السلام تنجرانج.

إن معهد سبل السلام هو أحد المعاهد الذي أسسه خريج معهد دار السلام كونتور، أو يشتهر ويقتصر بمصطلح معهد الخريج. فأجرى المعهد نفس المنهج التدريسي بمعهد دار السلام كونتور في بعض عمليات تعليم الطلبة الرسمي والإضافي. من المنهج الرسمي في التعليم الذي أجراه سبل السلام هو منهج كلية المعلمين الإسلامية، التي ركزت في تدريس اللغة العربية. سلك المعهد طريقة ممتازة وهي الطريقة السلوكية التي تهدف إلى ترشيخ المعلمين الإسلاميين. وأما من منهج التعليم الإضافي، أجرى سبل السلام منهج التدريس المميز كذلك، على سبيل المثال: تكوين البيئة اللغوية، وتعليم المفردات والمحادثة، ولا سيما المحاضرة. وهذه الأنشطة إنما تهدف إلى تنمية المهارات اللغوية الأربع لدى الطلبة: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

إن مهارة الكلام مهارة أساسية تمثل غاية الدراسة اللغوية حيث إنها وسيلة للاتصال مع الاخرين[٥]. كما قال عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان في "إضاءات" :"إن اللغة في الأساس الكلام، أما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام".[٦] لأنها أفضل مهارات يدرسها الطلبة حتى قدروا على الكلام باللغة العربية وتوقظ نفوسهم بأنها لغة أساسية لهم. فمن الأنشطة المعهدية التي تركز في تعليم وتنمية هذه المهارة هي المحاضرة.

---

[٥] رشدي أحمد طعيمة، **المرجع في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها،** (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٦)، ص. ٤٨٧.

[٦] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، **إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها،** (السعودي: العربية للجميع، ١٤٣١)، ص. ٢١٣

إن المحاضرة هي البرنامج الإضافي خارج الفصل الدراسي الذي يهدف إقامته إلى تكوين القدرة لدى الطلبة على وصول رسالة الكلام أمام الناس بلاغا وطلاقا. والمحاضرة عند حبيبية آدم ونور المفيدة هي "ممارسة الخطابة والكلام أمام المجتمع".[٧] أما المحاضرة عند شاكر أسموني فهي "النشاطة المتعلقة بالخطابية التي تحتوي على علم يبحث فيه التخاطب وفن الإلقاء"[٨]. ومن الأهم هدف هذا البرنامج إلى تنمية مهارة الكلام لدى الطلبة، هذا كما أكد الباحثون الأمر كنتيجة بحوثهم. منهم حبيبية آدم ونور المفيدة في بحثهما بعنوان "المحاضرة وسيلة لترقية مهارة الكلام لدى طلاب معهد نور الحكيم كيديري لومبوك الغربية"[٩]، ومطيعة إنساني وواغينوا حامد حمداني وأسيف سفيان في بحثهم بعنوان "المحاولة في ترقية مهارة الكلام بالنشاطة المحاضرة".[١٠] مهما أجرى البرامج بمعهد سبل السلام مرة في الأسبوع، إنه لا تنقص أهميته في تنمية مهارة الطلبة. كيفما يمارس الطلبة من خلال المحاضرة إيصال الرسالة عمّا تجول في أذهانهم باستخدام اللغة الثانية، فهذه تناسب تعليم مهارة الكلام لديهم وتنميتها.

ومن المعلوم أن لتعليم مهارة الكلام عناصر، وهي: (١) المتكلم، (٢) والمستمع، (٣) والمحتوى، (٤) والوسيطة[١١]. وسمي المستمع بمستلم الرسالة أيضا. وأما المحتوى فهو الرسالة التي يريد المتكلم إيصالها إلى المستمع. وما يقصد بالوسيطة فهي اللغة المستعملة بين المتكلم والمستمع. اشترك جميع الطلبة

[7]Habibia Adama, Nuril Mufidah, *Muhadharah untuk Meningkatkan Kemampuan Kalam Santri PP Nurul Hakim Kediri Lombok Barat*, Jurnal An-Nasyr: Jurnal Dakwah dalam Mata Tinta, Vol. 9, 2022, h. 119-120.

[8]Syakir Asmuni, *Dasar-dasar Strategi Dakwah Islam*, (Surabaya: Al-Ikhlas, 1982.

[9]Habibia Adama, Nuril Mufidah, *Muhadharah untuk Meningkatkan Kemampuan Kalam Santri PP Nurul Hakim Kediri Lombok Barat*, Jurnal An-Nasyr: Jurnal Dakwah dalam Mata Tinta, Vol. 9, 2022, h. 119-131.

[10] Mutia Insani, Wagino Hamid Hamdani, Asep Sopian, *Upaya Peningkatan Maharah Kalam Melalui Kegiatan Intrakurikuler Muhadharah*, Jurnal An-Nabighoh, Vol. 23, 2021, h. 51-66.

[11]Ahmad Sony Syamsuddin, *Penerapan Model Muhadatsah Yaumiyyah untuk Meningkat Kemampuan Berbicara Bahasa arab Siswa Kelas 10 MAN 1 Magelang*, UIN Semarang, 2013, h. 45.

البرنامج. ولكن من الأسف الشديد وجد الباحث بعض الدوافع التي تسبب فشل البرنامج في تحقيق الهدف.

كما نعلم أن لتعليم مهارة الكلام أهداف، منها:[١٢] (١) نطق أصوات اللغة العربية الصحيحة، (٢) التعبير عن الأفكار مستخدما الصيغ النحوية المناسبة، (٣) استخدام بعض الخصائص اللغوية في التعبير الشفهي مثل التذكير والتأنيث، (٤) اكتساب ثروة لفظية كلامية مناسبة حسب العمر والمستوى، (٥) استخدام بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة، (٦) التعبير عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة، (٧) التكمن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة. وبالاختصار القدرة لدى الطلبة على التعبير السليم عما يخطر في أذهانهم، مع معرفتهم اللغوية العلمية والثقافية، ثم إفهامه إلى المستمع لدليل من حصول الهدف من تعليم مهارة الكلام. ومعظم أهداف تعليم مهارة الكلام موجودة في برنامج المحاضرة.

طبقا لما لاحظه الباحث، قد جرى برنامج المحاضرة بمعهد سبل السلام بحماس كل مشاركيه إلا أنه لم ينشأ كاملا للوصول إلى الغرض. كما وجد الباحث أن الطلبة لم يقدروا على إيصال رسالتهم إلى المستمعين جيدا ولا طلاقا ولا بلاغا. عناية على ذلك نظر الباحث إلى أن وقوع هذه الأشياء لأسباب شتى، منها:

- عدم تعويد الطلبة في استخدام الصيغ النحوية المناسبة
- عدم تعويدهم في الكلام والاستخدام بالخصائص اللغوية
- عدم معرفتهم على الثروة اللفظية الكلامية المناسبة
- عدم معرفتهم على الثقافة العربية

[١٢] محمود كامل الناقة، **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**(مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٦)، ص ١٣٠

علاوة على ذلك، رأى الباحث الاحتياج لدى الطلبة إلى كتاب الأساليب في برنامج المحاضرة تعودهم في استخدام الصيغ النحوية المناسبة والاستخدام بالخصائص اللغوية. ثم تعليما لهم عن الثروية اللفظية المناسبة وعن الثقافة العربية لترقية مهارة كلامهم.

ب. مشكلة البحث

انطلاقا إلى الفقرات السابقة تنحصر المشكلة إلى مايلي:

١. ما هي مواصفات كتاب الأساليب في برنامج المحاضرة لترقية مهارة الكلام لطلبة معهد سبل السلام تنجرانج؟
٢. هل هذا كتاب الاساليب لبرامج المحاضرة صالح لترقية مهارة الكلام لدى طلبة معهد سبل السلام تنجرانج؟
٣. إلى أي مدى فعالية هذا كتاب الأساليب في برنامج المحاضرة لترقية مهارة الكلام لطلبة معهد سبل السلام تنجرانج؟

ج. أهداف البحث

١. بيان مواصفات كتاب الأساليب في برنامج المحاضرة لترقية مهارة الكلام لطلبة معهد سبل السلام تنجرانج.
٢. معرفة صلاحية كتاب الأساليب في برنامج المحاضرة لترقية مهارة الكلام لطلبة معهد سبل السلام تنجرانج.
٣. معرفة مدى فعالية كتاب الأساليب في برنامج المحاضرة لترقية مهارة الكلام لطلبة معهد سبل السلام تنجرانج.

د. أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث فيما يلي:

١. الأهمية النظرية

أن تكون نتيجة البحث إسهاما عمليا في إيجاد كتاب الأساليب، خصوصا في برنامج المحاضرة لترقية مهارة الكلام لطلبة معهد سبل السلام تنجرانج.

٢. الأهمية التطبيقية

١) للباحث: أن يكون هذا البحث خبرة ومعرفة زائدة في تصميم كتاب الأساليب المفيد، خصوصا في المحاضرة لترقية مهارة الكلام لطلبة معهد سبل السلام تنجرانج.

٢) للمشرفين في المحاضرة: أن يكون هذا البحث تسهيلا لهم ومساعدا لهم في تحقيق هدف برنامج المحاضرة.

٣) لطلبة معهد سبل السلام: أن يكون لديهم كتاب الأساليب في برنامج المحاضرة.

ه. حدود البحث

حدد الباحث ميدان بحثه كما يلي:

١. الحدود الموضوعية

اقتصر البحث على تصميم كتاب الأساليب في المحاضرة العربية لطلبة معهد سبل السلام تنجرانج، التي أجريت كإحدى النشاطة التعليمية الإضافية خارج الفصل الدراسي.

٢. الحدود المكانية

حدد الباحث محل بحثه بمعهد سبل السلام تنجرانج بنتن.

٣. الحدود الزمانية

وأجرى الباحث بحثه بالمعهد في ١٤٤٤-١٤٤٥ الموافق ٢٠٢٣-٢٠٢٤ من العام الدراسي ويقتصر به.

و. تحديد المصطلحات

يحدد الباحث المصطلحات المستخدمة في هذا البحث، وهي كتاب الأساليب والمحاضرة وتعليم مهارة الكلام.

١. كتاب الأساليب

يقصد الباحث بهذا المصطلح مجموعة النسخة الخطابية التي تشمل الأساليب الخاصة المستخدمة في الخطبة مع صفحة التدريب لكل النسخة.

٢. المحاضرة

يعنى به برنامج تعليم اللغة العربية التي يدرب فيه الطلبة الكلام باللغة العربية بوسيطة الخطبة.

٣. مهارة الكلام

وهي إحدى المهارات اللغوية الأربع التى تخصص جانب الكلام فضلا من غيره.

ز. هيكل البحث

أما الخطوات التي سيسير بها الباحث لهذا البحث فهي كما تلي:

الباب الأول يحتوي على مقدمة البحث بما فيها من خلفية البحث ومشكلة البحث، وأهداف البحث، وفروض البحث، وأهمية البحث، وحدود البحث، وتحديد المصطلحات والدراسات السابقة، وهيكل البحث.

الباب الثاني يحتوي على النظريات في تصميم كتاب الأساليب، والمحاضرة، ومهارة الكلام.

الباب الثالث يحتوي على منهج البحث، ومجتمع البحث وعينته وأسلوب اختيارها ومتغيرات البحث، وأدوات البحث، ومصادر البيانات، وأسلوب تحليل البيانات، وكذلك مراحل تنفيذ الدراسة.

الباب الرابع يحتوي على عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها.

الباب الخامس يحتوي على نتائج البحث والتوصيات والمقترحات.